سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٧٧٢ الأربعاء ٢٠١٥/٤/١٥

مجازر مروعة للنظام في إدلب وسراقب مع استمرار استهداف جوبر والغوطة

واصل طيران الأسد قصفه على إدلب وريفها حيث استهدف صباح اليوم مدينة تفتناز في ريف إدلب بالطيران المروحي والبراميل المتفجرة ما أسفر عن سقوط تسعة ضحايا بينهم ٦ من أسرة واحدة، فيما ارتكب طيران الأسد الحربي مجزرة بالصواريخ الفراغية يوم أمس الثلاثاء راح ضحيتها عشرات المدنيين شهداء وجرحى في مدينة إدلب وملجأ في مدينة سراقب، بالإضافة إلى استهداف حي جوبر الدمشقي ومدنا في الغوطة الشرقية بريف دمشق.

حيث شن الطيران الحربي عدة غارات بالصواريخ الفراغية استهدفت فرن الذرّة والمجمع الطبي وسوق الخضار، ما أدى لاستشهاد ١٥ مدنيين كحصيلة أولية، وإصابة العشرات بينهم نساء، وأطفال، بعضهم بحالة خطرة ما ريشح لارتفاع في حصيلة الشهداء، نقل المصابون على إثرها إلى المشافي الميدانية خارج المدينة.

كما سقط العشرات بين قتيل وجريح جراء غارات لطائرات النظام استهدفت ملجأ بمدينة سراقب في ريف إدلب، فيما ألقى الطيران المورحي عدة براميل استهدف فيها تل النبي أيوب وعابدين والهبيط في ريف إدلب، وسجلت بعض الإصابات الخفيفة تم نقلها إلى المشافي الميدانية.

وشنت طائرات النظام نحو عشرين غارة على حي جوبر الدمشقي والغوطة الشرقية بريف دمشق، وطريق مطار دمشق الدولي، بالإضافة إلى مدن وبلدات دوما وزملكا وعين ترما وزبدين وبالا وحزة، ما أدى إلى إصابة عدد من المدنيين.

أما في حلب، فقد ألقى الطيران الحربي عدة براميل متفجرة على أحياء الكلاسة ومساكن هنانو والأشرفية بستان الباشا وباب قنسرين وتلة السودة والشيخ خضر في المدينة بمدينة حلب، وذكرت مصادر مقتل شخصين بحي الفردوس.

وجددت قوات الأسد قصفها بقذائف الهاون والدبابات على مدينتي تلبيسة والحولة وقرى أم شرشوح والهلالية وحوش حجو بريف حمص الشمالي، ما أسفر عن وقوع إصابات من المدنيين، كما ألقى الطيران المروحي عدة براميل متفجرة على الأحياء الغربية لمدينة الرستن وقرية دير فول، ما أدى إلى وقوع عدة إصابات بينهم طفل في حالة خطرة.

وأضافت وكالة "مسار برس" أن الطيران المروحي ألقى براميل متفجرة على مدينة الرستن وقرية دير فول، مما أدى إلى وقوع عدة إصابات، بينهم طفل في حالة خطرة، بينما استهدف الثوار المروحية التي ألقت البراميل بصاروخ مضاد للطيران مما أجبرها على مغادرة أجواء الريف الشمالي.

وقالت الوكالة إن الطيران المروحي ألقى براميل متفجرة على بلدتي الكرك وصيدا بريف درعا، مما أدى إلى مقتل ثلاثة مدنيين وإصابة آخرين بجروح، بينما قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن سيدة وطفلتها قتلتا جراء القصف ببلدة صيدا.

وأضافت مسار برس أن قوات النظام قصفت بلدتي زمرين وسملين بالمدفعية الثقيلة، وأن اشتباكات متقطعة دارت بين الثوار وقوات النظام في حي المنشية بمنطقة درعا البلد.

هذا فيما ألقى الطيران المروحي عدة براميل متفجرة على بلدتي الكرك وصيدا بريف درعا، ما أدى إلى استشهاد ٣ مدنيين وإصابة آخرين بجروح حالات بعضهم خطرة، كما قصفت قوات الأسد المتواجدة في مقر الفرقة التاسعة بالريف الشمالي بلدتي زمرين وسملين بالمدفعية الثقيلة، كما استهدفت قوات الأسد في الفوج ٨٩ المنطقة الغربية من المحافظة.

وأفادت "مسار برس" أن سكان المحافظة لاحظوا أن النظام بدأ منذ يومين استعمال أنواع جديدة من الصواريخ لها قوة تدميرية كبيرة وينبعث منها أثناء الانفجار دخان أصفر كثيف لم تعرف ماهيته، مبينا أن أغلب الصواريخ سقطت على أطراف البلدات.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الثلاثاء استطاعت توثيق اثنان وثمانون شهيدا في سوريا بينهم ثلاثة عشر طفلا وعشر سيدات وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن واحد وثلاثين شهيدا قضوا في إدلب، بالإضافة إلى ثمانية عشر شهيدا في حلب، وثلاثة عشر شهيدا في دمشق، وتسعة شهداء في درعا، وتسعة شهداء في حماة، وشهيدين في حمص.

أدلة جديدة على استخدام قوات الأسد مواد كيميائية في إدلب

أعلنت منظمة "هيومن رايتس ووتش" أن لديها أدلة قوية على استخدام قوات الأسد مواد كيميائية سامة خلال هجمات بالبراميل المتفجرة على محافظة إدلب بين ١٦ و٣١ آذار/مارس الماضي، مشيرة إلى أن قوات الأسد انتهكت اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية وقرارا لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

وأشارت المنظمة الحقوقية في تقرير نشرته يوم أمس الثلاثاء على موقعها الالكتروني إلى أن عمال إنقاذ سوريين أفادوا بتضرر ما لا يقل عن ٢٠٦ شخصا جراء تلك الهجمات، منهم ٢٠ من عناصر الدفاع المدني، في حين أدت إحدى الهجمات إلى مقتل ٦ مدنيين، بينهم ٣ أطفال.

وذكرت "هيومن رايتس ووتش" أنها أجرت تحقيقات في ٦ هجمات قامت بها مروحيات الأسد بإلقاء قنابل برميلية تحتوي على عبوات من الغاز، مبينة أن شهادة الشهود والأدلة المستمدة من الصور ومقاطع الفيديو تشير إلى أن ٣ هجمات من أصل ٦ تحتوي على مواد كيميائية، بينما تحتاج ٣ حالات أخرى إلى تحقيقات للمتابعة.

واستهدفت الهجمات وفق المنظمة مناطق خاضعة لسيطرة الثوار في إطار المعارك التي دارت للسيطرة على مدينة إدلب، لافتة إلى أن "جبهة النصرة" وكتائب الثوار شنت في ١٨ آذار/مارس الماضي هجوما شاملا ضد قوات الأسد، بلغ ذروته بسيطرتها على المدينة.

من جانبه، قال نديم حوري نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة "يبدو أن السلطات السورية قد عاودت إظهار عدم مبالاتها لمعاناة السوريين بانتهاك الحظر العالمي المفروض على الأسلحة الكيميائية، وعلى مجلس الأمن أو الدول الأعضاء في اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية أن ترد بحزم".

وأضاف حوري أنه "لا ينبغي لمجلس الأمن أن يتأخر في التوصل إلى حقيقة هذا الاستخدام المتكرر للأسلحة الكيميائية، وفي الضغط على حكومة الأسد لوقفه".

في سياق متصل، أكد رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية خالد خوجة "أن خروقات نظام الأسد لقرار مجلس الأمن الأخير "٢٢٠٩" المتعلق بإدانة استخدام الغازات السامة في سورية والتي وثقتها منظمة "هيومن رايتس ووتش" وعدد من المنظمات الحقوقية والناشطين، يظهر مدى استهتار الأسد بالقوانين والمواثيق الدولية وعدم مبالاته بها".

وطالب خوجة "برد حازم من مجلس الأمن على هذه الجرائم وتحت الفصل السابع، محملا المسؤولية القانونية عن حماية المدنيين لمجلس الأمن، إضافة إلى مهمة حفظ الأمن والسلام الدوليين، والعمل على منع سقوط المزيد من الضحايا نتيجة استمرار حملات القصف الجوي التي تشنها قوات نظام الأسد على المدنيين".

يشار إلى أن عناصر من الدفاع المدني السوري وثقوا سقوط ١٤ قنبلة برميلية تحتوي مواد كيميائية سامة، وأفادوا بأنها استخدمت في ٧ هجمات على ٤ مناطق بمحافظة إدلب في آذار/مارس الماضي.

٥٣ منشأة حيوية دمّرتها قوات الأسد خلال الشهر الماضي

أكدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، في تقرير لها، استهداف ما لا يقل عن ٦٨ منشأة حيوية في سوريا خلال شهر الماضي آذار/مارس ٥٣ منشأة منها دمرتها قوات الأسد.

وشملت تلك المراكز ١١ مدرسةً و١٠ أسواق و٩ منشآت طبية و٩ سيارات إسعاف و٥ منشآت خدمية و٢ من الجسور والمعابر المائية و١٨ مسجدًا وكنيسة واحدة وصومعة حبوب ومدجنة.

واتهم التقرير قوات الأسد بتدمير ٥٣ منها، في حين دمر تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" ٦ منشآت ودمرت قوات التحالف منشأة واحدة بحسب التقرير.

وطالب التقرير مجلس الأمن بالضغط على نظام الأسد بالحد الأدنى ليتوقف عن استهداف تلك المنشآت، مع عجز مجلس الأمن عن إيقاف استخدام الأسلحة الكيميائية والعنقودية والبراميل من قبل النظام بحسب الشبكة، وأكد التقرير عدم وجود أهداف عسكرية في النقاط المذكورة، داعيًا إلى محاسبة جميع من قام بتلك الأعمال.

الخارجية الفرنسية تدين قصف قوات الأسد للمدنيين في حلب

أدانت وزارة الخارجية الفرنسية القصف الذي شنته قوات الأسد على المدن السورية خلال الأيام الماضية، كما طالبت بوقف العنف الدائر في سوريا ومحاسبة المسؤولين عنه، وإيجاد حل سياسي للقضية السورية بما يتفق مع مباحثات مؤتمر جنيف.

وقالت الخارجية الفرنسية في بيان صدر عنها إن "ما لا يقل عن ٣٥ شخصا بينهم ٥ أطفال قتلوا في مدينة حلب وحدها يوم السبت الماضي في قصف لقوات الأسد استهدف مدرسة، إضافة إلى مقتل حوالي ٢٣٦ شخصا في قصف على إدلب".

وأضاف البيان أن "الغارات العشوائية التي تشنها قوات الأسد أسفرت عن سقوط العديد من المدنيين وهذا أمر غير مبرر".

وأعرب البيان عن قلق باريس بشأن "الكارثة الانسانية التي يشهدها مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين على يد قوات الأسد وتنظيم الدولة".

يشار إلى أن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس صرح الأحد الفائت أن "الحل في سوريا يجب أن يكون سياسيا ويستبعد بشار الأسد وتنظيم الدولة"، مشيرا في الوقت ذاته إلى أنه "يجب تشكيل حكومة وحدة وطنية في سوريا تضم كل الأطراف".

دي ميستورا يدعو للإصغاء إلى روسيا لأجل الوصول إلى حل في سوريا

طالب المبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، بالإصغاء إلى روسيا؛ من أجل الوصول إلى حل للحرب في سوريا بعد أربع سنوات من الموت، فيما قال وزير الخارجية الألماني إن الغرب بحاجة إلى روسيا لحل الأزمة السورية.

وأكد دي ميستورا أن لدى روسيا نفوذًا في دمشق، ومن المهم أن تشارك موسكو في عملية تسوية الأزمة في سوريا، مضيفًا أن جذور العلاقات بين البلدين تمتد إلى عهد الأسد الأب؛ لذلك يعرف الروس نظام الأسد وطريقة تفكير السوريين.

ولمح المبعوث الدولي، في ختام تصريحاته، إلى تنامي التطرف غير المسبوق في المنطقة، بحسب وصفه، وإلى ضرورة التعاطي معه.

أعلن وزير الخارجية الألماني "فرانس فالتر شتاينماير" أن "الغرب بحاجة كبيرة لروسيا في حل قضايا دولية مثل الملف النووي الإيراني والأزمة السورية".

وأكد شتاينماير، خلال لقائه طلابًا على هامش اجتماع وزراء خارجية مجموعة "السبع الكبار" في مدينة ليوبيك الألمانية، أن عزل روسيا

ليس في مصلحة الغرب، وأن "تلك النزاعات لا يمكن حلها دون مشاركة روسيا".

يُذكر أن "مجموعة الثماني الكبار" تحولت إلى "مجموعة السبع الكبار" عقب قرار قادة ألمانيا والولايات المتحدة وكندا واليابان وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا، عدم حضور قمة الدول الثماني في مدينة سوتشي الروسية، العام الماضي، على خلفية الأزمة الأوكرانية.

وصول ١٢٠٠ مهاجر إلى إيطاليا بينهم نساء وأطفال غالبيتهم من سوريا

أعلنت مصادر أمنية ايطالية عن وصول ما يقرب الألف ومائتي مهاجر الليلة الماضية إلى ميناء باليرمو، بينهم نساء وأطفال غالبيتهم من سوريا، كان قد تم انقاذهم من قبل سفينة تابعة لخفر السواحل.

وأضافت المصادر ذاتها أن "من بين اللاجئين الذين وصلوا إلى عاصمة اقليم صقلية، هناك حوالي خمسين طفلا ومائتين وثمان وتسعين امرأة، ثلاثة عشر منهن حوامل"، مبينة أن "المهاجرين غالبيتهم من سوريا وإريتريا والصومال"، وقد "كان باستقبالهم في الميناء فريق عمل حقيقي يتمثل بمسؤولين بلديين مختصين بشؤول القصر غير المصحوبين بذويهم"، فضلا عن "منتسبين من منظمة كاريتاس، والصليب الأحمر والدفاع المدني"، وفق ذكرها.

وأشارت المصادر الأمنية إلى أن "المهاجرين سيتم نقلهم إلى مراكز الاستقبال في المدن القريبة بباليرمو".

وذكرت أن "من بين الحضور في الميناء أيضا، كان هناك عمدة باليرمو ليولوكا أورلاندو، والمحافظة فرانتشيسكا كانّيتسو"، والتي قالت بالمناسبة إن "هذه أكبر دفعة مهاجرين وصلت إلى باليرمو"، لكن "المنظمين عملوا بشكل جيد"، بينما قال رئيس البلدية أورلاندو "مرة أخرى تستقبل باليرمو اناساً يمتلكون حق العناية بهم"، وقد "شهدنا اليوم أيضا تناغما مؤسساتيا كبيرا"، على حد تعبيره.

فصائل المعارضة في حوران: لا يمكننا الانتقال من حكم الأسد إلى الظواهري

أطلقت فصائل المعارضة في حوران هذا الأسبوع تصريحات معادية لتنظيم القاعدة فيما يمثل مؤشراً على احتكاك بين الجانبين قد يؤدي إلى تجدد الاشتباكات بين خصوم نظام بشار الأسد.

ورغم أن هذه المعارضة "المعتدلة" المدعومة من الغرب تسيطر على مساحات قليلة من الأرض مقارنة بالجماعات الجهادية فإن تحالفا يعرف باسم الجبهة الجنوبية يسيطر على منطقة مهمة قرب الحدود مع الأردن وإسرائيل.

وقد استولى هذا التحالف على معبر حدودي ومدينة كانت خاضعة لسيطرة القوات النظامية في الأسابيع الأخيرة بعد صد هجوم حكومي.

وفي الجنوب تنشط أيضاً جبهة النصرة، التي سحقت المقاتلين المدعومين من الغرب في الشمال، وقد انضمت في بعض الأحيان لجماعات تنضوي تحت لواء الجبهة الجنوبية في مقاتلة القوات الحكومية. وفي كثير من الأحيان اكتنف الغموض هذه العلاقة فيما يبدو.

غير أن جماعات المعارضة في الجبهة الجنوبية أصدرت هذا الأسبوع بيانا يدين فكر جبهة النصرة ويرفض أي تعاون معها.

وقال أبو غياث الشامي المتحدث باسم ألوية سيف الشام إحدى جماعات الجبهة الجنوبية إن البيان ليس دعوة للحرب لكن جبهة النصرة ستفسره بهذا الشكل وإذا أرادت الجبهة القتال فستكون الخاسرة، وفق ما نقلت وكالة رويترز.

وقال بشار الزعبي رئيس جماعة جيش اليرموك التي أرسلت البيان لرويترز "علينا أن نعلن موقفنا واضحا فلا جبهة النصرة ولا أي شي آخر بهذا الفكر يمثلنا."

وفي إشارة إلى أيمن الظواهري زعيم تنظيم القاعدة قال "لا يمكننا الانتقال من حكم الأسد إلى الظواهري والنصرة".

وقال أبو المجد الزعبي رئيس الهيئة السورية للإعلام المرتبطة بالجبهة الجنوبية إن الهدف هو عزل جبهة النصرة، وأضاف أن "الباب مفتوح لهروب مقاتلي جبهة النصرة للانضمام إلى فصائل الجبهة الجنوبية. نحن لا ندعو للمواجهة لكن الجبهة الجنوبية أقوى".

ويبدو أن الدافع وراء البيان هو حوادث من بينها محاولة من جانب جبهة النصرة للقبض على قائد بالجبهة الجنوبية والتوتر بين الجانبين عند معبر نصيب مع الأردن.

وقد تم الاستيلاء على المعبر من القوات الحكومية في أول أبريل نيسان وأعلن كل من الجبهة الجنوبية وجبهة النصرة أنه لعب الدور الحاسم في السيطرة عليه.

وتضم الجبهة الجنوبية جماعات أقوى من الجهاديين في المنطقة وفق عدة تقديرات من بينها تقدير لمسؤول بالمخابرات الأمريكية. غير أن جبهة النصرة مازالت تتمتع بحضور كبير وربما يتطلع أيضا تنظيم "داعش" للتوسع في المنطقة.

وفي الأيام الأخيرة شن مقاتلو داعش "الدولة الإسلامية" هجوماً على قاعدة جوية في محافظة السويداء في إطار نمط من الهجمات يتجاوز معاقلها الشرقية. وصد الجيش النظامي هذا الهجوم.

وقال بشار الزعبي إن الهجوم يمثل محاولة من جانب تنظيم "داعش" لاعلان وصوله للمنطقة وإن من الضروري تقديم المزيد من الدعم الدولي للجبهة الجنوبية لدرء الخطر الجهادي.

وكانت فصائل "الجبهة الجنوبية" التابعة للجيش الحر قد أصدرت بيانات أعلنت فيها رفضها التقارب أو التعاون مع جبهة النصرة، وجاء في بيانات الفصائل (الجيش الأول – جيش اليرموك – الفيلق الأول – فرقة أحرار نوى – ألوية سيف الشام – فرقة فجر الإسلام)، أنها تعلن رفض أي تعاون أو تقارب عسكري أو فكري مع جبهة النصرة أو أي فكر تكفيري تتبناه أي جهة داخل الثورة السورية، والجبهة الجنوبية هي المكون العسكري الوحيد الممثل للثورة السورية جنوب سوريا.

طائرة مساعدات مصرية للنازحين السوريين في لبنان

وصلت، إلى العاصمة اللبنانية بيروت، يوم أمس الثلاثاء، أول طائرة عسكرية مصرية تحمل مساعدات ومعونات للنازحين السوريين في بلدة عرسال اللبنانية المحاذية للحدود السورية، حسب مصدر ملاحي.

وقال مصدر ملاحي في مطار "رفيق الحريري الدولي" في بيروت لوكالة الأناضول، إن الطائرة المصرية "هي الأولى من نوعها للنازحين السوريين"، مشيرا إلى أنه "من المفترض أن تصل طائرتان أخريان خلال ٤٨ ساعة المقبلة، تحمل أيضا مساعدات للنازحين السوريين في عرسال".

ووفقا للمصدر ذاته، تحمل الطائرة التي وصلت اليوم مساعدات مختلفة من بطانيات وخيم وملابس ومواد غذائية ، وكان باستقبال الطائرة على أرض المطار، وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني رشيد درباس، وسفير مصر في لبنان محمد بدر الدين زايد.

من جانبه، قال السفير المصري، في تصريح صحفي إن "هذه المساعدات هي الجزء الأول ضمن إطار الجسر الجوي الذي بدأ اليوم"، مشيرا إلى أن الجسر "سيستمر خلال اليومين المقبلين، وسينقل حوالي ٥٠ طنا من المساعدات الإنسانية، ستقدم إلى النازحين السوريين في عرسال".

واستقبل لبنان أكثر من ١.١ مليون سوري هربوا من النزاع الدامي الذي تشهده سوريا المجاورة، بحسب إحصائيات للأمم المتحدة.

وقد اقترب الصراع في سوريا من دخول عامه الخامس، حيث خلّف نحو ٢٠٠ ألف قتيل، بحسب إحصائيات الأمم المتحدة، وأكثر من ٣٠٠ ألف قتيل، بحسب مصادر المعارضة السورية، فضلًا عن أكثر من ١٠ ملايين نازح ولاجئ داخل البلاد وخارجها.

تنظيم الدولة الإسلامية يصدار بطاقات شخصية جديدة لأهالي الرقة

طالب تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" المدنيين في محافظة الرقة بالتوجه إلى مبنى النفوس لتسجيل أسمائهم من أجل استبدال بطاقاتهم الشخصية الصادرة عن حكومة الأسد ببطاقات أخرى مطبوع عليها عبارة "الدولة الإسلامية"،

ومزودة بشرائح الكترونية تحتوي على معلومات مفصلة عن حامليها.

ونقلت وكالة "مسار برس" عن مواطنين من داخل الرقة أن تنظيم الدولة يعمد إلى إجبار الناس على الرضوخ لقراراته من خلال نشر حواجزه على أطراف المحافظة وداخلها، حيث تقوم عناصره بتفتيش المارة، وفي حال طُلب من الشخص الأوراق الصادرة عن مكاتب التنظيم المختصة كصك الزواج أو شهادة السوق ولم توجد بحوزته فإنهم يقومون بمصادرة هويته الشخصية أو أوراق سيارته، إضافة إلى تغريمه بمبلغ ١٠ آلاف ليرة سورية.

بدوره، قال إسماعيل المحمد، موظف مقيم في مدينة الرقة، إن تنظيم الدولة يمنع الناس من مغادرة مناطق سيطرته، لذلك فهم مضطرون للرضوخ لقراراته المجحفة"، مضيفا أن "استبدال الهويات الشخصية الصادرة عن نظام الأسد بأخرى صادرة عن التنظيم سيحرم الموظفين في الرقة من قبض معاشاتهم الشهرية، ولن يكون بمقدورهم التوجه إلى محافظات أخرى بسبب انتشار حواجز قوات الأسد أو المليشيات التابعة لها والتي تطلب إبراز الهوية الشخصية عند التفتيش".

من جهتها، أكدت أم إبراهيم، وهي واحدة من أهالي محافظة الرقة، أن قرار تنظيم الدولة المتعلق بمصادرة الهويات الشخصية للمدنيين سوف يتسبب لهم بضرر كبير ولاسيما للطلاب، لأن معظم الناس ما زالوا يتعاملون مع دوائر نظام الأسد المعترف بها داخل سوريا وخارجها، مضيفة أن القرارات التي أصدرها التنظيم دفعت الكثير من أهالي الرقة إلى الهروب منها".

وتابعت أم إبراهيم قائلة إن تصرفات تنظيم الدولة وقراراته بحق أهالي الرقة جعلتهم يشعرون بأنهم أصبحوا غرباء في مدينتهم، بينما أصبح عناصر التنظيم القادمين من خارج سورية هم أصحاب الأرض.

يشار إلى أنه سبق لتنظيم الدولة أن بدأ بإصدار بطاقات حديثة لمقاتليه، تتضمن شريحات الكترونية و تظهر فيها خانات للقب "وليس الاسم الصريح"، إضافة إلى الجهة التي ينتسب لها العضو والعمل الذي يقوم به، فضلا عن خانة توضح تاريخ إصدار البطاقة وتاريخ انتهاء صلاحيتها.

هذا فيما سنّ تنظيم الدولة عدة قرارت في مدينة البوكمال بريف ديرالزور الشرقي ومنها: منع السفر إلى بلاد الكفر"مناطق سيطرة النظام" إلّا بإذن الأمير وأخذ تصريح منه "ولاية الفرات".

بالإضافة إلى التدقيق والتشديد على لبس البنطال "الجينز" بالنسبة للرجال، ومنع حلاقة شعر الرأس إلّا على مستوى واحد "لعدم التشبه بالغرب" ومنع تحديد اللحية.

كما قام عناصر داعش بإعدام ٤ أشخاص قبل يومين في مدينة القائم العراقية وهم من أبناء ريف ديرالزور الشرقي كانوا سابقاً ينتمون لجبهة النصرة عُرف منهم "رجا ابو الحارث" من قرية الشعفة.

مخطط سوري لاستهداف تركيا خلال الانتخابات

ربط محلل تركي بين تحذيرات مخابراتية وإغلاق الحكومة المفاجئ للمعابر الحدودية مع الأراضي السورية في فبراير/ شباط الماضي، بعد أربعة أعوام من اتباعها سياسة "الحدود المفتوحة" أمام اللاجئين السوريين.

حيث كشفت وسائل إعلام وصحف تركية النقاب عما وصفته بمخطط يعمل نظام الرئيس السوري بشار الأسد لتنفيذه، ويشتمل على توجيه ضربات أمنية وإثارة فوضى بالداخل التركي في فترة الانتخابات البرلمانية التي ستجرى في البلاد بالسابع من يونيو/ حزيران المقبل.

وأفادت صحيفة "يني عقد" أن جهاز الاستخبارات التركي بعث رسالة تحذيرية لوزارة الداخلية، تضمنت تحذيرا مفاده أن سجناء سوريين معتقلين بتهم تتعلق بجرائم القانون العام قد يصلون إلى تركيا لإثارة الفوضى وتنفيذ عمليات.

وقالت الصحيفة إن الرسالة التي تلقتها الداخلية التركية خلال فبراير/ شباط الماضي قد أفادت أن النظام السوري أطلق سراح ٢٤٠٠ من أصل خمسة آلاف سجين، وقام بتدريبهم في طرطوس واللاذقية والشام، على تنفيذ عمليات "إرهابية" في تركيا بهدف إثارة الفوضى.

وقال الباحث بالشؤون الأمنية في مركز ستا التركي للدراسات أفق أولتاش إن نظام الأسد استخدم سابقا ذات الأسلوب، مشيرا إلى أن النظام أطلق عام ٢٠١١ سراح مجموعة من أخطر السجناء الأمنيين الذين كونوا النواة الأولى لعدد من الجماعات التخريبية في سوريا ومن ضمنها جبهة النصرة.

وأضاف أولتاش أن أبسط طريقة سيستخدمها هؤلاء هي دخول الأراضي التركية على شكل لاجئين، موضحا أن هذا الأسلوب سبق أن استخدم في تفجيرات الريحانية التي أوقعت نجو ٥٢ قتيلا في مايو/ أيار ٢٠١٣.

وشدد أولتاش على أن ما تناوله الإعلام التركي مؤخرا حول نوايا تنفيذ هجمات في سوريا ليس بالأمر الجديد، قائلا إن دوائر الأمن التركية تتعامل مع مثل هذه التهديدات منذ فترة طويلة.

أما الكاتب والمحلل السياسي التركي محمد زاهد غل، فقال إن بلاده تلقت في الآونة الأخيرة معلومات استخبارية كثيرة بشأن محاولات يقوم بها النظام السوري لزعزعة استقرارها وأمنها على أعتاب الانتخابات البرلمانية.

وربط غل بين هذه التحذيرات وإغلاق الحكومة التركية المفاجئ للمعابر الحدودية مع الأراضي السورية في فبراير/ شباط الماضي بعد أربعة أعوام من اتباعها سياسة "الحدود المفتوحة" أمام اللاجئين السوريين.

وأشار إلى أن المعلومات التي يتم تداولها تتحدث عن استهداف شخصيات معينة وتنفيذ تفجيرات، موضحا أن تركيا تشهد حاليا إجراءات أمنية احترازية مشددة على المناطق الحدودية والمقار الأمنية ومكاتب الأحزاب السياسية المختلفة.

وبدورها، نقلت صحيفة "ميللت" التركية عن جهاز الاستخبارات التحذير من أن النظام السوري يخطط لإستهداف ١٢ مدينة تركية أهمها إسطنبول ومرسين وأضنة وغازي عنتاب وشانلي أورفة وهاتاي.

وقال الكاتب والمحلل السياسي المتخصص بالشأن التركي علي باكير إن المعلومات تتحدث عن عمليات بسيارات مفخخة تم تدريب عدد من العناصر على تفجيرها، مشيرا إلى أن التقارير الاستخبارية قد صدرت قبل موجة العمليات التي شهدتها تركيا مطلع الشهر الجاري.

وتوقع باكير أن يلجأ منفذو الهجمات المرتقبة إلى ضرب المواقع العامة والمكتظة بالناس لإيقاع أعداد كبيرة من الضحايا بهدف التأثير على مزاج المواطن التركي، ودفع الناخبين للابتعاد عن حزب العدالة والتنمية الحاكم بدعوى أن هذه العمليات هي رد فعل على علاقته بالمعارضة السورية.

وفي المقابل، توقع باكير أن تواصل الحكومة التركية الإجراءات المشددة على الحدود البرية والتدقيق في هويات من تشتبه في سلوكهم بالداخل التركي، مشيرا إلى أن لدى السلطات لائحة بأسماء الآلاف من الذين تم تسفيرهم أو إيقافهم أو تجري ملاحقتهم داخل الأراضي التركية تحسبا من إمكانية ضلوعهم بأي هجمات.

كما أعرب عن اعتقاده بأن تستمر السلطات التركية في تأهبها وإغلاق المعابر مع سوريا إلى ما بعد إجراء الانتخابات البرلمانية القادمة.

وكانت تقارير صحفية قد أشارت إلى أن الاستخبارات التركية رصدت ارتفاعا في أعداد الوافدين إلى أراضيها من المفرج عنهم من السجون السورية، مبينة أن المدن الـ١٢ التي يجري الحديث عن استهدافها ضمن المخطط باتت تشهد إجراءات أمنية لافتة.

مخيم اليرموك لم يتبق فيه سوى ستة آلاف شخص محاصرين

أكدت سلطات النظام أن من تبقى في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين أقل من ستة آلاف شخص، وذلك جراء الاشتباكات التي اندلعت عقب دخول تنظيم الدولة الإسلامية وسيطرته على أجزاء كبيرة منه هذا الشهر.

جاء ذلك على لسان وزير الإعلام السوري عمران الزعبي الذي قال لوسائل الإعلام الرسمية إن "عدد الموجودين في المخيم أقل من ستة آلاف"، مشيرا إلى أن عملية الخروج مستمرة.

وكان المخيم يضم نحو ١٦٠ ألف فلسطيني قبل بدء الصراع السوري عام ٢٠١١، إلا أن هذا العدد بلغ حوالي ١٨ ألفا عقب دخول تنظيم الدولة مطلع أبريل/نيسان الجاري، وفق الأمم المتحدة ومسؤولين سوريين.

من جانبه، قال بيير كرينبول رئيس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في مؤتمر صحفي لدى عودته من دمشق، إن

أعمال الإغاثة تتركز حاليا على محاولة مساعدة الأشخاص الذين فروا من المخيم.

ولفت كرينبول إلى أن السلطات السورية تسمح بدخول محدود للمساعدات الإنسانية إلى المخيم، ولكنه شدد على الحاجة إلى السماح بالمزيد. وفي مقال نشره أمس، وصف كرينبول الحياة في مخيم اليرموك بالجحيم، وأن بقاء الأحياء في داخله "معجزة".

وأشار إلى أن الأوضاع هناك "تُحتم على المجتمع الدولي الاستجابة للمآسي، وتقديم المساعدة الإنسانية لآلاف المدنيين المحاصرين داخل المخيم".

يشار إلى أن السلطات السورية تحاصر مخيم اليرموك منذ عام ٢٠١١، وقد قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الأسبوع الماضي إن سكان المخيم يواجهون "سلاحا ذا حدين: العناصر المسلحة داخل المخيم والقوات الحكومية في الخارج".

وتقول أونروا إنها تقف عاجزة عن تقديم المساعدات لأهالي مخيم اليرموك، في ظل استمرار الاشتباكات بين التنظيمات المسلّحة داخله.

الحرس الثوري الإيراني ينسحب من جبهات سوريا إلى داخل دمشق

نقلت وكالة "آكي" الإيطالية، عن مصادر مقربة من حزب الله اللبناني لم تسمها، تصريحات تفيد بانسحاب عناصر الحرس الثوري الإيراني من العديد من الجبهات السورية إلى مراكز محددة لهم في دمشق وحولها.

وأوضحت المصادر للوكالة أن مقاتلي الحرس الثوري الإيراني انكفئوا في العديد من الجبهات السورية، وقررت قيادتهم الإيرانية سحبهم؛ بسبب عدم وجود فائدة إستراتيجية لهذه القوات في العديد من المناطق، فضلًا عن الخسائر غير القليلة التي مُني بها الحرس الثوري ومناصروه.

وأكدت المصادر "تركز الحرس الثوري الآن في العاصمة دمشق واستحكم فيها، كما تركز جنوب غرب العاصمة في الجولان قريبًا من الحدود مع إسرائيل، وكذلك في القلمون وفي مناطق شمال غرب دمشق قريبًا من الحدود مع لبنان، وفي منطقة وسط جنوب سوريا خاصة بقواعد عسكرية حول إزرع والصنمين"، وفق تعبيرها.

ونفت المصادر أن تكون طهران قد سحبت مقاتليها من سوريا وأرجعتهم إلى إيران، وقالت: "نعتقد أنهم بحدود ٦٠٠٠ مقاتل في كل سوريا، جميعهم من الحرس الثوري، ولا يوجد أي مقاتل من الباسيج، كما يُشرف عليهم ضباط إيرانيون، ولا يتدخل السوريون بعملهم، ويقتصر الأمر على التنسيق مع القوات العسكرية السورية، وخاصة سلاح الجو والمدفعية لتغطية عمليات وتحركات هذه القوات الإيرانية"، حسب قولها.

وأرجعت المصادر "انكفاء القوات الإيرانية" إلى أسباب تجميعية، خاصة أن العديد من الجبهات التي شاركت فيها تلك القوات غير ذات قيمة، ولم تحقق أي تغيير أو إضافة قيمة إستراتيجية، وكذلك لضمان عدم تكبيد المزيد من الخسائر البشرية لتلك القوات في سوريا.

السلطات التركية تعيد مواطنين بريطانيين حاولوا الدخول إلى سوريا إلى بلادهم

أعادت السلطات التركية ٩ مواطنين بريطانيين إلى بلادهم، تم ضبطهم في وقت سابق وهم يحاولون الدخول إلى سوريا بطريقة غير شرعية، بحسب ما نشرت وكالة "الأناضول".

وأكد المصادر أن البريطانيين التسعة، ضبطوا خلال محاولتهم عبور الحدود إلى سوريا بطريقة غير مشروعة، في المنطقة الواقعة ضمن نطاق مسؤولية شرطة حدود "أوغلو بينار"، في ولاية "هطاي"، في الأول من الشهر الجاري.

وبعد إنهاء الإجراءات القانونية اللازمة في مديرية أمن هطاي ليلة أمس، تم إرسال البريطانيين، وبينهم ٤ أطفال، بحافلة صغيرة إلى ولاية "أضنة"، التي سيركبون منها طائرة إلى ولاية "أنطاليا" التركية، ومن ثم يستقلُّون طائرةً تعود بهم إلى بريطانيا.

لواء أبناء القادسية يغير اسمه إلى لواء عاصفة الحزم

تيمنًا بعاصفة الحزم اليمنية، وطلبًا لـ"عاصفة حزم سوريا"، غيّر لواء أبناء القادسية السوري اسمه ليصبح "لواء عاصفة الحزم"، فيما أثار برنامج التدريب الأمريكي لمجموعة منتقاة من المقاتلين المعتدلين شكوكًا لدى المعارضة.

ففي سابقة أولى في سوريا، أعلن لواء "أبناء القادسية"، العامل في الساحل السوري عن تشكيل لواء "عاصفة الحزم"، بحسب ما نقل ناشطون في ريف اللاذقية. وقال هؤلاء: "هذه الخطوة سيتبعها طلبات للتحالف العربي ان يشن غارات ضد نظام بشار الأسد، وسط تفاؤل يعم المدنيين الذين عانوا الأمرين من طائرات النظام السوري".

ونقلت "السورية نت" عن احد النشطاء في المنطقة قوله: "عاصفة الحزم ضد الحوثيين في اليمن يجب أن تنتقل إلى سوريا، فالشعب السوري عانى ما عاناه من ظلم الأسد، من الأب إلى الابن".

أضاف: "تحرير مدينة إدلب رفع معنويات الشعب السوري بشكل عام، والأيام المقبلة ستشهد العديد من الحملات التي تطالب دول الخليج بتوسيع عملية عاصفة الحزم إلى سوريا، وسيطلق النشطاء العديد من الوسوم (هاشتاغ) عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدعم هذه الحملات".

ويلتحق ٥٠٠ مقاتل من قوات المعارضة السورية الأبرياء بمعسكرات تدريب في تركيا، ليخضعوا لبرنامج التدريب الأمريكي المخصص لعناصر المعارضة السورية المعتدلة. وقد اختارتهم وزارة الدفاع الأمريكية من فصائل عسكرية صغيرة في شمال سوريا، بهدف قتال تنظيم الدولة الاسلامية "داعش".

ونقلت "الشرق الأوسط" عن أسامة أبو زيد، المستشار القانوني للجيش السوري الحر، قوله إن ممثلي وزارة الدفاع الأمريكية تواصلوا بشكل فردي مع كتائب معارضة صغيرة في شمال البلاد، لا يتجاوز تعدادها ١٥٠ مقاتلًا، اختاروا منها عددًا قليلًا من المقاتلين، أُدرجت أسماؤهم على لوائح التدريب في تركيا، وتم اختيار ٥٠ شخصًا كحدّ أقصى من كل مجموعة.

أضاف أبو زيد: "هؤلاء سيخضعون لدورة تدريبية تناهز الشهر، يتلقون فيها تدريبات على التواصل مع طائرات التحالف وإعطائها الإحداثيات على الأرض، وتنسيق الضربات ضد تنظيم داعش بين غرف عمليات التحالف والداخل السوري".

وتم إدراج أسماء ضباط منشقين لا دور لهم في المعارك الحالية في شمال سوريا ليشغلوا وظائف تنفيذية وإدارة عمليات، على أن تكون وظيفة هذه القوة مساندة القوات الجوية الأمريكية.

ولفت أبو زيد إلى أن اختيار الولايات المتحدة هذه المجموعة من المقاتلين اصاب المعارضة السورية بخيبة أمل، لأن الأمريكيين استثنوا التنسيق مع فصائل كبرى تقاتل داعش، وبينها "جيش المجاهدين" الذي نجح في طرد داعش من ريفي إدلب وحلب خلال أسبوع.

وقال لـ"الشرق الأوسط" إن معارضين يشككون في ولاء هذه المجموعة المنتقاة أمريكيًا للثورة السورية التي قامت لقتال بشار الأسد، "ولن يكون هؤلاء المقاتلون محل ثقة المقاتلين المعارضين في الشمال، بل سيكتسبون عداء كل المجموعات على الأرض، وستحيط بهم مخاطر من الداخل لأنهم سيقاتلون على خط تماس بين مواقع سيطرة داعش والنظام يمتد ٥٠ كيلومترًا، ما يعني أن وضعهم سيكون صعبًا لأنهم سيجبرون على التنسيق، ربما عبر وسطاء، مع النظام السوري ويلجأون إلى قواته في حال تعرضوا لهجمات من داعش".

أضاف: "أقل ما قد يُقال عنهم إنهم صحوات، ما يعني أنهم سيشتبكون مع قوات المعارضة، لأنه سينظر إليهم على أنهم ابتعدوا عن أهداف الثورة بحكم عدم قتالهم النظام"، لافتًا إلى أن حصر مهمتهم بقتال داعش هو ما دفع ضباطًا منشقين للاعتذار عن الانضمام إلى البرنامج، خوفًا من تصادم مستقبلي مع المعارضة.

أخبار المعارك والجبهات

تصدى الثوار لقوات الأسد التي حاولت التقدم من جبل الأربعين باتجاه معسكر المسطومة جنوب مدينة إدلب في محاولة لمؤازرة

عناصرها بداخل المعسكر وفك الحصار عنه، حيث استهدفوها بقذائف الدبابات والهاون والمدافع، ما أجبرها على التراجع، كما اندلعت اشتباكات عنيفة على أطراف معسكر القرميد شرق أريحا، ما أدى إلى مقتل أحد الثوار وعدد من عناصر قوات الأسد.

هذا فيما أمنت جبهة النصرة انشقاق عنصرين من قوات الأسد من معسكر المسطومة، فيما كان الثوار قد أمنوا أمس الاثنين انشقاق جندي من حاجز جبل الأربعين.

وقالت مسار برس إن الجندي الذي انشق عن حاجز جبل الأربعين كشف عن وصول حشود من مليشيا حزب الله اللبنانية ولواء أبو الفضل العباس إلى مدينة أريحا بغية فك الحصار عن قريتي كفريا والفوعة الموالييتن لنظام الأسد.

وفي الشمال الشرقي من حلب، أعلنت قوات الحماية الكردية أن مقاتليها تمكنوا من السيطرة على عدة مواقع إستراتيجية، بينها معمل للإسمنت وقريتا جلبية وخربة عاشق بريف الرقة الغربي، بعد معارك مع تنظيم داعش "الدولة الإسلامية".

ومن جانبه، قال التنظيم إن مقاتليه حققوا تقدما وسيطروا كذلك على مواقع للقوات الكردية جنوب مدينة عين العرب "كوباني" قرب الحدود مع تركيا.

وفي الريف الشرقي لحمص، قُتل ستة من عناصر النظام وجُرح آخرون في كمين نصبه تنظيم الدولة قرب حقل جزل النفطي، تزامنا مع قصف على محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل، بينما تدور اشتباكات بين الثوار وقوات النظام في محيط قرية المخرم الفوقاني.

أما في مدينة درعا، فقد دارت اشتباكات متقطعة بين الثوار وقوات الأسد في حي المنشية بمنطقة درعا البلد.

هذا فيما دمرت كتائب الثوار دبابة لقوات الأسد، وذلك في كتيبة حجارة التابعة للدفاع الجوي، قرب خناصر بريف حلب. في حين استهدف طيران قوات الأسد الحربي محيط مطار كويرس بأربعة صواريخ متفجرة.

أما في مدينة حلب، فقد اندلعت اشتباكات بين الثوار وقوات الأسد في أحياء: الخالدية والأشرفية والعامرية وحلب القديمة، حيث تمكن الثوار من قنص عنصر من قوات الأسد في الحي الأخير.

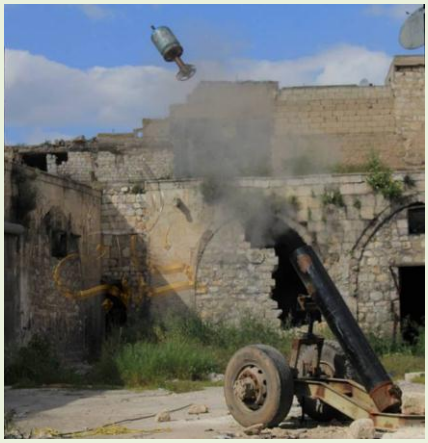

وفي ريف حمص الشرقي، قُتل ٦ من عناصر قوات الأسد وجُرح آخرون، وذلك في كمين نصبه لهم تنظيم الدولة أثناء محاولتهم التسلل إلى حقل جزل النفطي، تزامنا مع قصف بقذائف الدبابات استهدف محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل، وفي السياق، دارت اشتباكات عنيفة بين الثوار وقوات الأسد في محيط قرية المخرم الفوقاني أسفرت عن مقتل عنصر تابع للثوار وجرح عدد من عناصر قوات الأسد.

كما اندلعت اشتباكات عنيفة على جبهة طريق مطار دمشق – المطاحن إثر تصدي كتائب الثوار للاقتحام الذي بدأته قوات الأسد للمنطقة، كما دارت اشتباكات بين الطرفين في بلدة حتيتة التركمان تمكن الثوار خلالها من سحب ١٠ جثث لقوات الأسد من مكان الاشتباكات.

كما شنَّ مقاتلو المعارضة هجومًا عنيفًا على قوات الأسد المتمركزة في منطقة الكباس، شرقي العاصمة دمشق، وتمكنوا من قتل وجرح العديد من العناصر.

وأفاد ناشطون أن الثوار تمكنوا من التسلل إلى منطقة الكباس في دمشق، من محور عين ترما، في عملية انغماسية، وقاموا بالاشتباك مع قوات الأسد؛ ما أدى لسقوط عشرات العناصر قتلى وجرحى، وسمع دوي سيارات الإسعاف في معظم أحياء العاصمة دمشق.

ولفتت المصادر إلى أن أصوات انفجارات عنيفة تهز أحياء العاصمة دمشق، بالتزامن مع اندلاع اشتباكات عنيفة على عدة جبهات من محور جوبر وعين ترما، من محور منطقة الكباس، وسط تقدم للثوار.

ومن جهته تصدى "جيش الإسلام" لقوات الأسد في "حتيتة التركمان" و"المطاحن" بالغوطة الشرقية في ريف دمشق، وقتل عدداً من جنود الجيش الأسدي ضمن الاشتباكات التي وقعت خلال ساعات الصباح الباكر من يوم أمس.

هذا فيما أعلنت جبهة النصرة عن سيطرتها على خمس نقاط في مرتفعات القلمون بريف دمشق، بينما تتواصل المعارك مع حزب الله اللبناني مما أسفر عن مقتل عدد من مسلحي الحزب وقطع طريق إمداد قوات النظام إلى

مدن وبلدات القلمون الخاضعة لسيطرته منذ نحو عام.

وأفضت المعارك خلال اليومين الماضيين إلى إعلان جبهة النصرة عن سيطرتها على خمس نقاط في مرتفعات القلمون بمحيط بلدة فليطة، أهمها نقطة المش وشعبة حميدا والحمرا، كما أسفرت المعارك عن مقتل عدد من مسلحي حزب الله الذين كانوا يتمركزون في تلك النقاط، بالإضافة إلى استيلاء النصرة على أسلحتهم وذخيرتهم.

وبحسب جبهة النصرة، فقد كشفت المعارك في القلمون لأول مرة عن مشاركة رسمية لفصائل تابعة لما يسمى بحركة التحرير الفلسطيني (فتح) إلى جانب قوات النظام، حيث نشرت النصرة صورا قالت إنها تؤكد ذلك.

وتمكنت جبهة النصرة وقوات المعارضة المؤازرة لها أخيرا من قطع طريق إمداد قوات النظام إلى مدن القلمون التي استعاد النظام السيطرة عليها منذ نحو عام، كما باتت نقطتا الجب والمسلوب مكشوفتين وتحت نيران قوات المعارضة المسلحة.

وذكرت شبكة شام مساء الثلاثاء أن جبهة النصرة قتلت ضابطا من قوات النظام، وأن القوات التي تحارب إلى جانب حزب الله فشلت في استرجاع نقطة المش، بينما تتواصل الاشتباكات على أطراف قريتي الجبة وعسال الورد، مما أسفر عن مقتل العديد من جنود النظام، في حين رد النظام بشن ثلاث غارات جوية على المنطقة.

وتأتي هذه التطورات ضمن مساعي قوات المعارضة وجبهة النصرة لتوسيع رقعة سيطرتها وطرد قوات النظام وحزب الله اللذين يفرضان طوقا على قوات المعارضة المحصورة بين الحدود اللبنانية ومرتفعات فليطة، كما تسعى قوات المعارضة لإعادة فتح طرق إمدادها ووصل مناطق سيطرتها بين وسط البلاد والعاصمة دمشق.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٧٧٢ الأربعاء ٢٠١٥/٤/١٥